http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009

٣٠ الف دورية للحفاظ على الأمن في بغداد وضواحيها

أعرب برلمانيون ومسؤولون وشخصيات اجتماعية عراقية عن ارتياحهم لتنفيذ الخطوات العملية من الاتفاقية الأمنية المبرمة بين الحكومتين العراقية والأمريكية، تمهيدا لانسحاب القوات الأمريكية نهائيا عام ٢٠١١ وفق اتفاقات مع الحكومة العراقية، وبرغم بعض المخاوف من إمكانات القوات الأمنية العراقية في سد الفراغ الأمني الذي قد تتركه القوات الأمريكية، الا ان الثقة كبيرة بهذه القوات في المحافظة على الوضع الأمني، رغم الخروق التي تحدث هنا وهناك.

تحديات امنية صعبة ... عدسة: سعد الله الخالدي

يـــوم الســيـــادة الـوطـنـيـــة

- ميسون الدملوجي: العراقيون يشعرون بالسعادة فوطنهم يستعيد سيادته - فرياد رواندزي: العراقيون مسؤولون عن امنهم رغم التخوفات من الخروق الأمنية - عالية نصيف: أمام الأمريكان التزام عدم السماح بالتدخلات الخارجية في الشأن العراقي - تحسين الشيخلي: أصبح الوقت مناسبا لكشف كل من يحاول قتل الأبرياء تحت غطاء مقاومة المحتل - علي الأديب: بعض التخوفات لا أساس لها من الصحة وهدفها إرباك الوضع السياسي - عمر عبد الستار: الانسحاب مناسبة لاختبار الإرادة الوطنية في بناء عراق ديمقراطي

بغداد/إيناس طارق - أحياء الموسوي

ثقة بالقوات العراقية

الدكتور تحسين الشيخلي الناطق باسم خطة فرض القانون صرح لـ(المدى) قائلاً: يعد يوم ٣٠ حزيران ٢٠٠٩ علامة بارزة في طريق عودة السيادة العراقية كاملة، ولنا ثقة عالية بقواتنا الأمنية بسد الفراغ الذي قد تتركه عملية انسحاب القوات الأمريكية من المدن، وان وجدت مخاوف لدى المواطن العراقي فهذه دعاية يطلقها الإرهابيون وضعفاء النفوس، أصبح الوقت الآن مناسبا لكشف كل من يحاول قتل الأبرياء تحت غطاء مقاومة الاحتلال، فالقوات العراقية والمواطنون هم الآن في تحد قائم ضد الإرهاب.

مواجهة التحديات الطارئة

بينما صرحت ميسون الدملوجي النائبة في البرلمان عن القائمة العراقية لـ (المدى) قائلة: العراقيون يشعرون بسعادة لأن العراق يستعيد سيادته الكاملة، لهذا نحن نتمنى كبرلمانيين ان تكون القوات العراقية على استعداد كامل لمواجهة أي تحد طارئ، وما حدث من خروق أمنية يعتبر التحدي الأكبر للقوات الأمنية العراقية، التي بذلت وتبذل أقصى جهدها للحفاظ على الأمن والاستقرار.

انسحاب وفق الاتفاقية

وصرح فرياد رواندزي النائب عن كتلة التحالف الكردستاني لـ (المدى) قائلا: ان الانسحاب الأمريكي يأتي اولا ضمن اتفاقية سحب القوات الأمريكية من العراق،وهذا الالتزام ينفذ من الجانب الأمريكي في الوقت المتفق عليه والمنصوص ضمن الاتفاقية بين البلدين، والعراقيون هم أحق من غيرهم بحماية بلدهم لكن تبقى هناك بعض التخوفات في الشارع العراقي من حدوث خروق أمنية الغرض منها زعزعة الوضع الأمني وإشعال نار الفتنة بين الطوائف العراقية، وما حدث من تفجيرات أخيرة طالت بعض المناطق السكنية المكتظة بالسكان ما هي الا أساليب خاسرة تحاول القاعدة مداراة انكسارها الكبير .ويبقى السؤال المهم الذي يطرحه كل مواطن عراقي بغض النظر عن مركزه الاجتماعي والوظيفي هل القوات العراقية جاهزة لتسلم جميع الملفات الأمنية؟

التزامات الأمريكان

النائبة عالية نصيف جاسم عن القائمة العراقية صرحت لـ (المدى) قائلة: جميع العراقيين يباركون انسحاب القوات الأمريكية، في نفس الوقت نتمنى جاهزية القوات العراقية،وحسب تصريحات المسؤولين الأمريكيين انهم أكملوا جاهزية القوات الأمنية العراقية. اعتقد ان العراقيين مؤهلون لتسلم الملف الأمني بشكل كامل،في المقابل تبقى أمام الأمريكان التزامات أخرى هي عدم السماح لبعض الدول بالتدخل في شؤون العراق الداخلية الأمر الذي قد يؤدي الى زعزعة الوضع الأمني الداخلي.

الخطوة الأولى

وقال النائب على الأديب من قائمة الائتلاف العراقي الموحد لـ (المدى): يعد يوم ٣٠ من حزيران يوما تاريخياً كبيراً يؤرخ لخروج القوات الأمريكية من العراق، وهذا اليوم يصادف الذكرى السنوية لثورة العشرين الثورة ضد الاحتلال البريطاني، ان الانسحاب الأمريكي يمثل الخطوة الأولى نحو بلوغ السيادة الكاملة وحسب الاتفاقية المبرمة بين الجانب العراقي والأمريكي والتي تنص على انسحاب آخر جندي أمريكي عام ٢٠١١، وأكد الأديب، ان بعض التخوفات التي لا أساس لها تريد ان تربك الوضع السياسي العراقي وما يحاول أعداء العراق من الإرهابيين وغيرهم ترويجه من دعايات عن عدم قدرة قواتنا على تحقيق الأمن، هي محاولات سيكتب لها الفشل.

محطة على طريق الاستقلال

وعن قائمة التوافق صرح النائب عمر عبد الستار لـ(المدى) قائلاً: يعد ٣٠ من حزيران محطة كبيرة على طريق الاستقلال الناجز، وفي الوقت ذاته هو اختبار لإرادة الوطنية في تحقيق مالم يتم تحقيقه وهذا يتم من خلال المصالحة الوطنية السياسية في بناء عراق ديمقراطي موحد، ولن يتحقق ذلك الا بعد تكاتف الجميع من أحزاب سياسية ووسائل إعلام، منظمات ومجتمع مدني، ليعملوا جميعاً على بلوغ الهدف المنشود وإفشال المخططات الإجرامية وان العراق واحد وقادر على إدارة شؤونه بنفسه دون تدخلات خارجية.

خروق أمنية

وقال النائب باسم شريف الذي يمثل حزب الفضيلة في البرلمان العراقي لـ (المدى): نتمنى ان نرى عراقا خاليا من القوات الأجنبية، وان تدار جميع الامور وخاصة الأمنية بيد قوات عراقية، لكن توجد بعض الخروق الأمنية التي قد تدل على عدم عد العدة لاستعداد القوات العراقية لتمسك بالوضع الأمني بشكل كامل، البعض مع الأسف يفسر هذا الكلام بأنه رغبة لبقاء القوات الأمريكية، نتمنى ان تسيطر القوات الأمنية العراقية على الوضع الأمني بالكامل للقضاء على الإرهابيين والخارجين على القانون، وان تكون القوات الأمنية على أهبة الاستعداد لتقوم بواجباتها على خير ما يرام لأن التحديات التي تنتظرها كبيرة.

٣٠ الف دورية

الناطق الإعلامي لوزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف صرح لـ(المدى قائلاً: القوات الأمنية العراقية تسلمت الملف الأمني العراقي بصورة كاملة، وبواقع تجهيز ٣٠ الف دورية في مدينة بغداد والمناطق المحيطة بها، والغاية من قيام القوات الأمنية باستعراضات عسكرية في شوارع بغداد هو لبعث الطمأنينة في نفس المواطن العراقي، والآن القوات الأمنية العراقية هي التي تقوم بالحفاظ على الأمن وتحمل مسؤولية أي قرار يتعلق بالشأن العراقي، وأكد عبد الكريم خلف، أهمية قيام المواطن العراقي بالتعاون مع الأجهزة الأمنية المختلفة عن طريق الإخبار والإبلاغ عن النشاطات المشبوهة والتي تثير القلق والشك عند المواطن لان ذلك سوف يساعد في إرساء الأمن والأمان للجميع على حد سواء.

تـــوقـــيـــع

يمضـون ونبقـى

وارد بدر السالم

waridbader@gmail.com

في حسابات ست سنوات مضت لم يبق للقوات الأمريكية التي احتلت العراق غير أن تنسحب، رغم فترة بقائها الطويلة التي تُعد بالحسابات الوطنية وجوداً خارجياً مهما كانت المبررات الدولية التي شرعنته ومهما كانت الأسباب «الداخلية» التي تعكز البعض عليها في ضرورة إبقاء الجنود الأمريكيين بذريعة الحفاظ على الأمن الداخلي بوجود زمر القاعدة وغيرهم من العناصر التي وجدت الساحة العراقية مكاناً مفتوحاً لتصفية حساباتهم مع غيرهم !

ومع إننا لا ننكر وجود قوى إرهابية ضاغطة هدفها تخريب المسار الديمقراطي الجديد وتعكير صفو الحياة المولودة من ركام سنوات قاسية، وفرض حالة هجينة وغريبة في مجتمعنا، لكننا بالمقابل نرى أن كل تبرير لا يصمد بالنتيجة أمام هيمنة خارجية دخلت العراق تحت ظرف شاذ بمختلف تسمياتها واتجاهاتها التي جاءت بها.

قد نختلف في التسميات حينما نصف الوجود الأمريكي في العراق، لكن لا نختلف بتسمية معسكر إرهابي عريض كاد يعصف بكل منجز تحقق على أرض الواقع .وقد نختلف هنا وهناك في تأشير الوجود الأجنبي الخارجي وضرورته في مرحلة من مراحل تداخل الألوان العنيفة، لكننا لا نختلف بضرورة انسحابه الحتمي من المدن العراقية، فالسيادة حق وطني وشرعي وقانوني وتاريخي وإنساني.

هناك فاصلة زمنية ندركها جميعاً بين دبابة جسر الجمهورية التي أعلنت سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣/٤/٩ وآخر دبابة عبرت نهر دجلة الى الصحراء في ٢٠٠٩/٦/٣٠ وتلك الفاصلة الزمنية لم تكن هيّنة بحسابات الوقت والزمن الذي قطعته رحلة الوجود الأمريكي وما تمخض عنه من قتل جماعي وطائفي وتهجير قسري وفساد كبير عمّ مرافق الدولة، وبين تشكيلات سياسية وليدة كان معظمها يتخبط بولاءات مذهبية وعشائرية ومناطقية، وما تركه من رؤى غير معقولة في السياسة العراقية الوليدة التي جاهدت كثيراً لأن تنزع عنها ثياب الولاءات المحدودة لتنتجه الى ولاء الوطن والشعب في نهاية المطاف، وهو أمر أدركه الكثيرون في انتخابات المجالس المحلية الأخيرة، بينما لم يدركه القلة بعد !

ربما هناك مَن يشكك بقدرة القوات العراقية من الجيش والشرطة في أن تكون البديل للقوات الأمريكية المنسحبة، باحتمال صحوة خلايا القاعدة النائمة والنهوض بدور تخريبي جديد واسع النطاق في المدن العراقية، لكن بمعاينة واقع الحال على الأرض وملاحظة الانتشار الأمني المكثف الكبير، سيجد العراقيون أن القوات الأمريكية لم تكن بمثل هذه الكثافة في السنتين الأخيرتين في أقل تقدير، هذا يعني أن القوات العراقية التي تمرست على القتال اليومي واستقبال المفاجآت، ستكون جسراً رادعاً لهذه الاحتمالات المتوقعة، وان الجيش العراقي الجديد وشرطته الوطنية ستواجه الساحة المحلية منفردة، كما واجهته منذ ٢٠٠٧ وحتى اليوم، بمعنى أن الدور الأمريكي الثانوي منذ ذلك التاريخ سيتبخر بشكل آلي كما نفهم من واقع الانسحاب، وبالتالي فالدور العراقي هو المواجه لحقيقة الأرض وما يدور عليها من أحداث واحتمالات واقعية ولن يكون هناك خيال بعد الآن في مطاردة الإرهاب والعناصر العابثة بأمن العراق والعراقيين.

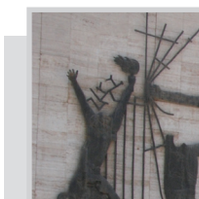

غداة انسحاب القوات الأمريكية من المدن والقصبات

أكاديميون: الانسحاب خطوة كبرى باتجاه تعزيز الاستقلال الوطني

ست سنوات مضت على إسقاط الديكتاتورية بفعل عسكري خاضته القوات المتعددة الجنسيات بقيادة أمريكية، وبقرار شرعته الامم المتحدة، تخللتها الكثير من الأحداث الدامية التي أودت بحياة الآلاف من العراقيين الأبرياء، شيباً وشباباً، رجالاً ونساء وأطفالاً، عمالا وموظفين وكسبة متجولين، عسكريين ومدنيين، مسؤولين رسميين، وغير رسميين، انها سنوات الرعب الذي صنعته القوى الإرهابية الظلامية المجرمة، والاحتراب الطائفي المقيت، وتخللها أيضاً فعل وطني جاد أسهم فيه الشعب من خلال أربع جولات انتخابية، أفرزت في بادئ الامر مجلسا للحكم ووزارة، واستفتاء على الدستور، وانتخابات تشريعية تشكل منها مجلس برلماني، وانتخابات مجالس المحافظات.

نصب الحرية والاستقلال

بغداد/ شاكر المياح

وبتفاعل جميع القوى الوطنية باتجاه ترسيخ العملية السياسية وإنضاجها، مع توجه مخلص وحقيقي نحو المصالحة الوطنية تمخض عنها تعزيز قوة القطعات العسكرية في الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى، ورسم خطط كانت كفيلة بفرض القانون، واستقرار الأوضاع الأمنية، وانخفاض معدلات جرائم الإرهاب وانديا موجات العنف الطائفي، ومن ثم الصحوة الوطنية الشاملة، وارتفاع أسهم العراق في أسواق السياسة الدولية، تمظهر في تقاطر الوفود الرسمية العالمية وعلى شتى المستويات، وإعادة فتح بعض سفارات الدول العربية والأجنبية، وشهدت السنتان الأخيرتان استتبابا أمنياً كبيراً نتيجة النشاطات المكثفة والعمليات الاستباقية لقطعاتنا العسكرية والأمنية، وفاعلية واضحة لأجهزتنا الاستخبارية والمخابراتية، كل هذا شجع الحكومة العراقية ومجلس النواب على إقرار وتوقيع اتفاقية أمنية طويلة المدى مع الولايات المتحدة الأمريكية تضمنت انسحاب القوات الأمريكية من المدن والقصبات العراقية، وتسليم الملف الأمني برمته للعراقيين في ٣٠ حزيران ٢٠٠٩، والآن بعد الانسحاب الأمريكي الذي يعد انعطافة كبيرة في تاريخ عراق ما بعد التغيير الشامل الذي حصل في ٢٠٠٣/٤/٩ الذي وضع العراق على طريق الحرية والديمقراطية، ما هي آراء الأكاديميين وأساتذة الجامعات العراقيين؟، وكيف ينظرون اليه؟ وما هي رؤيتهم للمستقبل؟

مبالغة تقدير القوة

الباحث الدكتور (عبد الحميد محمد): الاتفاقية الأمنية بين العراق وأمريكا ضمنت هذا الانسحاب، وتحقيقه يعني بانها ملتزمة ببنودها، وهي بالمجمل تعني الشراكة بين البلدين، وبالتالي هي معاهدة صداقة طويلة الأمد، والصداقة بين البلدان والشعوب تعني رعاية وحفظ مصالح الأصدقاء/ والسعي لتطوير علاقات الصداقة والتعاون المثمر كلما لزم الأمر.

وهذا ما يجري بين العراق وأمريكا في الوقت الراهن، والدليل هو تنفيذ الانسحاب من المدن والقصبات العراقية وهو احد بنود الاتفاقية، الا ان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: هل تستطيع قواتنا العسكرية والأمنية ملء الفراغ؟ فاذا بالغنا في تقدير قوتنا ولم ننتبه الى المفاصل الرخوة في خططنا الأمنية فاعتقد، وهذا رأي شخصي، بان الانسحاب سيكون وبالا علينا، اما اذا كانت الخطط الموضوعة قد حسبت كل صغيرة وكبيرة، وكذلك جميع الاحتمالات والتوقعات، واعدت العدة لمواجهة كل منها باقل الخسائر وبنجاح، فان الفرحة ستغمر نفوس العراقيين جميعا، غير اني لا استبعد وقوع بعض الهجمات الانتحارية، واعمال إرهابية محتضرة هنا وهناك،، وعلى الصعيد الشخصي لست على تفاؤل تام، ولا في يأس تام.

قلق مشروع

الدكتور (صديق البغدادي): ان معطيات ونتائج خطة فرض القانون من شأنها ان تمنحنا شيئاً من الاطمئنان، والقلق الذي ينتاب بعض العراقيين، هو قلق مشروع، بسبب الاعمال الإرهابية التي وقعت مؤخرا، اذ طالت العشرات من الأبرياء في (تازة، ومدينة الصدر، والطالبية والبياع، وحي الجهاد، وقبلها في ناحية البطحاء وغيرها من الهجمات الإرهابية القذرة) لكن لا يمكن إهمال جانب المصداقية لدى الجانب الأمريكي، وهو بتقديري انسحاب، كالتقدم نحو خطوات مهمة، قد لا ينجلي غباره خلال الأيام القليلة المقبلة، بل ستتضح معالمه عبر سنوات تالية، لان خبايا السياسة اكثر مما هو معلن عنها، وعلى وفق هذا فان القادة السياسيين العراقيين مطالبون بممارسة اللعبة السياسية بمهارة عالية، ولا أشك لحظة واحدة في ان العراقيين جميعا، وبكل أطيافهم سيشعرون بالفرح والغبطة وهم يرون شوارعهم قد خلت من الارتال العسكرية الأجنبية، لانهم تواقون لان تظل بلادهم مستقلة وخارج إرادة الآخرين.

ماذا بعد الانسحاب؟

وتساءل الباحث (مقداد الخطيب): وماذا بعد الانسحاب؟ هل ستحل كل مشكلات العراق؟ في جوانب الطاقة والعيش الرغيد، وفي التنمية المستدامة، وفي البطالة، ومكافحة الفقر والعوز، وخلو الوطن من مظاهر التسول والفساد، وشحة الرزق، وضعف المردود المادي للمواطن، وسوء التغذية، وتفشي الأمراض المعدية والمستوطنة، وتردي الوضع الصحي والبيئي، وتدهور الأرض وزيادة مساحات التصحر، وشحة المياه، وتراجع التربية والتعليم، و الجريمة المنظمة وارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال، وشيوع الأمراض الناجمة عن الإشعاعات، وجيوش الأرامل واليتامى، والمفقودين وضحايا حروب الطاغوت، والأنفال، والانتفاضة، وانتهاكات حقوق الإنسان،، والنهب والسلب والخطف وابتزاز المواطن العراقي .الانسحاب لا يعني شيئا في ظل إرهاصات وتداعيات ومعاناة لا حدود لها، الا انه يعني لي شيئا يتمثل بثقتي العالية بان الشعب العراقي قادر على تجاوز أزماته،، وعلى أية حال، فربما سيكون الانسحاب هو مفتاح الأبواب المغلقة.

الانسحاب خطوة كبرى

مديرة إعلام الجامعة التكنولوجية الدكتورة (هديل أكرم): بعد مسيل الدماء والاحتراب الطائفي، وعودة العراقيين الى انتمائهم الحقيقي البعيد عن الانحيازات العرقية والطائفية والمذهبية والدينية، فان انسحاب القوات الأمريكية من المحافظات والمدن والقصبات العراقية يعد انجازا تاريخياً، وهو خطوة كبرى على طريق الاستقلال الناجز، الذي عده أعداء الحرية والديمقراطية استقلالا هشا، وهو على حد زعمهم ليس سوى مناورة سياسية الهدف منها البقاء في العراق أطول مدة ممكنة، غير ان الواقع مخالف لما يزعمون، فالقوات الأمريكية ليست بحاجة لاذن من احد لان تبقى في العراق، لان وجودها حقيقي وواقع يستمد شرعيته من المجتمع الدولي، وبانسحابها فهي تعبر عن التزامها ببنود الاتفاقية الأمنية المشتركة والمبرمة بينها وبين العراق، المعلنة والواضحة والتي صادقت عليها جميع الكتل والتيارات والأحزاب العراقية المشاركة في العملية السياسية.

النوايا الخبيثة

الدكتور (همام نبيل) من جامعة بغداد: لطالما تبجحت العصابات الإرهابية بأن اعمالها الإجرامية هي مقاومة لقوات الاحتلال، في الوقت الذي جميع ضحاياها هم العراقيون الأبرياء، والانسحاب الأمريكي من المدن العراقية ما هو الا لطمة على أفواه زعماء القاعدة ومن يتبعهم من المجرمين والقتلة، وإسقاط لجميع حججهم الكاذبة والشاهد على كذبهم التفجيرات الأخيرة، فهي أوضح دليل على نواياهم الخبيثة، الانسحاب هو الانجاز التاريخي الأبرز في مسيرة العراق الجديد.

فرحة ومهمات قادمة